مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

المصادر الثُلاثية المُجرَّدة في ديوان " أغنيات الفيافي" للشاعر عبدالعزيز سعود البابطين

أحمد مرشد أبوالفضل رضوان
باحث بقسم اللغة العربية
كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2021.70330.1066

- تاريخ الاستلام: ٣٠ مارس ٢٠٢١ م
- تاريخ القبول: ٥ أبريل ٢٠٢١ م

مجلة كلية الآداب بقنا – العدد 52 (الجزء الثاني) لسنة 2021

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X
الترقيم الدولي الموحد للنسخة الالكترونية ISSN: 1110-709X
موقع المجلة الالكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

المصادر الثُلاثية المُجرَّدة
في ديوان " أغنيات الفيافي" للشاعر عبدالعزيز سعود البابطين

إعداد
أحمد مرشد أبوالفضل رضوان
باحث بقسم اللغة العربية
كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي
ahmedzedan20192019@gmail.com

الملخص العربي:

بحثٌ عن: المصادرِ الثُلاثيةِ المُجرَّدةِ في ديوانِ " أغنيات الفيافي" للشأَعرِ عبدِالعزيزِ سعودِ البابطين ، ويتكونُ من مطلبين: الأوَّلُ: مصادرُ اللأفعالِ الثُّلاثية المُجرَّدةِ القياسيةِ المُتعدِّيةِ . والمطلبُ الثاني : مصادرُ اللأفعالِ الثُّلاثيةِ المُجرَّدةِ القياسيةِ اللازمةِ.

فقد جاءَتْ مصادرُ الأفعالِ الثُّلاثيةِ المُجرَّدةِ في كُتُب المعاجمِ واللغةِ قياسيَّةَ وسماعيَّةً ، فالقياسيَّةُ استطاعَ علماءُ الصرفِ أنْ يضعُوا ضوابطَ يتمُّ من خلالها معرفةُ الأوزانِ الخاصةِ بالمصدرِ ، وهي على جانبينِ : جانبٌ يتعلقُ بأوزان الأفعالِ وتعدِّيها ، وجانبٌ يتغلقُ بمعاني الأفعالِ ، وهذا ما تمَّت عليهِ الدراسةُ في بحثي على الديوان.

وقد أعتمدتُ في بحثي على المنهجِ الوصفيّ التحليلي للوصولِ إلى الحقائقِ اللغويةِ للمصادرِ الثلاثيةِ القياسيةِ في الديوان.

والنتائجُ التي توصَّلَ إليها الباحثُ في بحثِهِ أنَّ مصادرَ الأفعالِ الثُّلاثيةِ المُجرَّدةِ وردت قياسيةً وسماعيةً في كُتبِ المعاجمِ واللغةِ ، فهيَ لا تكونُ سماعيةً فقط أو قياسيةً فقط ، وتمَّ التطبيقُ عليها في ديوانِ عبدِالعزيزِ البابطين.

ومن التوصياتِ التي أرادَ أنْ يذكرَها الباحثُ لطلابِ البحثِ العلمي في اللغةِ أنَّ المصادرَ الثلاثيةِ لمْ يجزمْ العلماءُ على قياسيتِها فقط أو سماعيتِها فقط بل ترِدْ على الوجهينِ على حسبِ وزنِ الفعلِ ودلالاتهِ.

الكلمات المفتاحية: مصادر؛ ثلاثية؛ قياسية؛ متعدية؛ البابطين.

مصادر الأفعال الثُلاثيَّة المُجرَّدة

المبحثُ الأوَّلُ: المصادرُ القياسيَّة:

تعريفُ المصدَرِ:

المصدرُ لغةً:

اسمُ من صَدَرَ ، والصَّدْرُ نقيضُ الوردِ ، صَدَرَ يَصْدُرُ صَدْراً ومصْدَراً ، وجاءَ في قولهِ تعالى : " حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاء وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ" {القصص/٢٣} ، فَهُوَ المكانُ الذي تَصدُرُ عنهُ الإبلُ وترِدُهُ ، فلمَّا استَحقَّ هذا الاسمَ وجبَ أنْ يكونَ الفعلُ صادراً عنهُ ، وهُوَ " أعلى مقدم كلّ شيءٍ ، وصدْرُ القناةِ وأعلاها ، وصدْرُ الأمرِ أوَّلُهُ " [١] ، والصَّدْرُ بالتَّسكينِ المصْدَرُ قالَ الشّاعرُ [٢]:

وليلةٌ قدْ جعلتِ الصُّبحَ موعِدَها صَدْرَ المَطيَّةِ حتَّى تَعرِفُ السَّدَفَا

ولو نظرْنا عندَ الخليل نَجدُهُ جعلَ المصدرَ هُوَ الأصلُ ؛ لذلكَ قال: " إنَّ المصدرَ أصلُ الكلمةِ الذي تَصدُرُ عنهُ الأفعالُ "[٣].

المصدرُ اصطلاحاً:

المصدرُ هُوَ " ما دَلَّ على الحدثِ مُجرَّداً من الزمنِ والشَّخصِ والمكانِ "[٤] ، وقدْ أوْلى النُّحاةُ والصَّرفيونَ موضوعَهُ عنايةً خاصةً ، وأقدمُ من أشارَ إليه من اللُّغويين هو الخليلُ [٥]، وكذلك كتابُ سيبويهِ ، ولكنَّ الاشاراتِ إليه تعدَّت ، فهو عِندَهُ (الحدثُ) ، و(اسم الحدثان) ، و(الفعلُ)[٦] ، وعللَّ الزَّجاجيُّ تعدُّدَ تسميةِ المصدرِ عندَهُ من دونِ التَّصريحِ به إذْ قال: " ترَكَ سيبويهِ تحديدَهُ ظنَّاً منهُ أنَّهُ غيرُ مُشكلٍ " [٧].

أمَّا ابنُ السَّرَّاج عرَّفَهُ قائلاً :" اسمٌ كسائرِ الأسماءِ إلاَّ أنَّهُ معنى غير شخصٍ ، والأفعالُ مشتَّقةٌ منهُ ، وإنَّما انفصَلتْ عن المصادرِ بما تَضمَّنَتْ مَعاني الأزمنةِ الثلاثةِ بتصريفاتِها ، والمصدرُ هُوَ المفعولُ في الحقيقةِ لسائرِ المَخلُوقينَ " [٨]. ولو أمعنَّا النَّظرَ نجدُ تعريفَ ابنَ السرَّاج جاءَ واضحاً ومُفسِّراً عنْ غيرِهِ من اللُّغويينَ.

أمَّا ابنُ جنِّي عرَّفَهُ قائلاً :" اعلمْ أنَّ المصدرَ كُلُّ اسمٍ دلَّ على حدثٍ وزمانٍ مجهولٍ وهُوَ وفعلُهُ من لفظٍ واحدٍ ". [٩] وهنا جاءَ تعريفُهُ مُحدِّداً للمصدرِ.

ويقولُ الزَّمخشريُّ :" هُوَ الاسمُ الذي يُشتَّقُ منهُ الفعلُ ، ويَعملُ عملَ فِعلهِ " [١٠]، يُرادُ به اسمُ الحدثِ الجاري على الفعلِ أيْ الذي يوافقُ حروفُهُ حُرُفَ فعلهِ ، وليسَ عَلَماً ولا مبدوءاً بميمٍ زائدةٍ لغيرِ المفَاعَلةِ، وقدْ يُرادُ بالمصدرِ بتخفيفِ الدَّالِ أو تشديدِها المفعولُ المُطلقُ " [١١]. أو " هو مادلَّ على الحدثِ مُجرَّداً من الزَّمانِ أو اسمٌ جامدٌ يَدُّلُّ على معنىً " [١٢].

أصلية المصدر:

من الموضوعاتِ التي أخذتْ مجالاً واسعاً لدى عُلماءِ اللُّغةِ من القُدماءِ " أصلية المصدرِ" و " أصلية الفعلِ "، أيْ أيُّهما أصل للآخر ؟، ولا سيَّما بينَ البَصْريينَ والكُوفيين، إذْ يرى البصْريونَ أنَّ المصدرَ هو أصلُ المشتقاتِ ، والفعلُ والوصفُ مشتقاتٌ منهُ[١٣]، في حينَ يرى الكُوفيونَ أنَّ الفعلَ هو أصلُ المشتقاتِ[١٤]

وهُناكَ آراءٌ أُخرى من غيرِ الطرفينِ يرى أصحابُها أنَّ المصدرَ أصلٌ في الفعلِ ، والفعلُ أصلٌ في الوصفِ ويرى بعضُهُم الآخر أنَّ كُلاً من المصدرِ والفعلِ أصلٌ برأسهِ ، وليسَ أحدُهما مُشتقاً من الآخرِ[١٥] .

أبنيةُ المصادرِ :

أبنيةُ مصادرِ الفعلِ الثُّلاثِي ودلالاتُهُ :

اختلفَ الصَّرفيونَ والنُّحاةُ في أوزانِ مصادرِ الفعلِ الثُّلاثي المُجرَّدِ ، فقالَ سيبويهِ لمصادرِ الفعلِ الثُّلاثِي أبنيةٌ قياسيَّةٌ وأُخرى سماعيَّةٌ ، إذْ قال :" وقالوا نَكيتُ العدُّوَ نِكايةً وحميتُهُ حِمايةً ، وقالوا حِمْياً على القياس.

وقالوا ضربَها الفحلُ ضِراباً كالنِّكاحِ والقياسُ ضَرْبَاً ولا يقولُونَهُ كما لا يقولونَ نَجحاً وهُوَ القياسُ (١٦) ".

وإنَّ السببَ في عدمِ توحُدِ مصادرِ الأفعالِ الثُّلاثيةِ في قياسٍ مُوحَّدٍ أو سماعٍ مُوحَّدٍ بحيثُ تكونُ إمَّا قياسيَّةٌ بحتةٌ أو سماعيّةٌ بحتةٌ يُعْزَى إلى كثرةِ الأفعالِ الثُّلاثيةِ أنفسِها ، فكثرةُ الشيءِ في نفسهِ يؤدِّي إلى كثرةِ التصرُّفِ فيهِ ، يقولُ الصميريُّ :" واعلمْ أنَّ مصادرَ الأفعالِ الثُّلاثيةِ كثيرةُ الاختلاف لا تكادُ تجيءُ على قياسٍ مُستَمرٍ ؛ وذلكَ لكثرةِ الثُّلاثي في نفسِهِ ، فكُلَّما كَثُرَ الشيءُ في نفسِهِ كَثُرَ التَّصرُّفُ فيه ، ولكُلِّ ضربٍ من ذلكَ قياسٌ ليكونَ الأغلبُ فيه ، وما خرجَ عن ذلكَ فهو الأدلُ"(١٧).

أمَّا الدكتورُ فاضلُ صالح السَّامرَّائي فقد عَزَى عدمُ توحُدِ مصادرِ الأفعالِ الثُّلاثية إلى سببين :

اختلافُ لغاتِ العربِ ، واختلافُ المعنى(١٨).

أولاً: مصدرُ الفعلِ الثُّلاثي المتعدِّي من باب (فَعَلَ وفَعِلَ) هو (فَعْل) :

فَعْلٌ قياسُ مصدرِ المُعَدَّى منْ ذِي ثَلاثَةٍ ، كـ"ردَّ ردًّا" (١٩).

المعنى: الفعلُ الثُّلاثيُّ المُتعدِي يجيءُ مصدَرُهُ على (فَعْلٍ) قياساً مُطَّرِدَاً ، نصَّ على ذلكَ سيبويه في مواضعَ ، فتقول: ردَّ ردَّاً ، وضربَ ضَرْبَاً ، وفَهِمَ فَهْماً ، ونصَرَ نَصْراً ، وأَكَلَ أَكْلاً ، وزَعَمَ بعضُهُم أنَّهُ لا يُقاسُ عليه ، وهُوَ غيرُ سدسدٍ (٢٠) .

يقولُ سيبويه: والأفعالُ تكونُ مِنْ هذا على ثلاثةِ أبنيةٍ : على (فَعَلَ يَفْعُلُ) ، و(فَعَلَ يَفْعِلُ) ، و(فَعِلَ يَفْعَلُ) ، ويكونُ المصدرُ (فَعْلاً) ، والاسمُ (فاعلاً) .

أمَّا (فَعَلَ يَفْعُلُ) ومصدرُهُ فَقَتَلَ يَقْتُلُ قَتْلاً ، والاسمُ قاتلٌ ، وخَلَقَهُ يَخْلُقُهُ خَلْقَاً ، والاسمُ خالقٌ ، وَدَقَّهُ يَدُقُّهُ دَقَّاً ، والاسمُ داقٌّ .

وأمَّا فَعَلَ يَفْعِلُ فنحو : ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبَاً وهو ضَارِبٌ ، وَحَبَسَ يَحْبِسُ حَبْسَاً وهُوَ حَابِسٌ.

وأمَّا فَعِلَ يَفْعَلُ ومصدرُهُ والاسمُ فنحو : لَحِسَهُ يَلْحَسُهُ لَحْسَاً وهُوَ لاحسٌ . وشَرِبَهُ يَشْرَبُهُ شَرْبَاً وهو شاربٌ(٢١).

وقدْ جاءَ بعضُ ما ذكرْنا منْ هذهِ الأبنيةِ على (فُعُول) . وذلكَ : لَزِمَهُ يَلْزَمُهُ لُزُومَاً ، ووَرَدْتُ ورُودَاً ، وجَحَدْتُهُ جُحُودَاً ، شبَّهوهُ بجلَسَ يجلِسُ جُلُوسَاً ، وَقَعَدَ يقعُدُ قُعُوداً ، ورَكَنَ يركِنُ رُكُوناً ؛ لأنَّ بناءَ الفعلِ واحدٌ[٢٢].

وقدْ جاءَ مصدرُ (فَعَلَ يَفْعُلُ وفَعَلَ يَفْعِلُ على) (فَعَلٍ) ، وذلك : حلبَهَا يَحْلُبُها حَلَباً ، وطَرَدَها يَطْرُدُها طرَدَاً وسَرَقَ يَسرِقُ سَرَقَاً .

وقدْ جاءَ المصدرُ على (فَعِل) ، وذلكَ : خنَقَهُ يخنُقُهُ خَنِقَاً ، وكذَبَ يَكذِبُ كَذِباً وقالوا كِذاباً ، جاءوا بهِ على (فِعَالٍ) ، كما جاء على (فُعُولٍ) ، ومثلُهُ سَرَقَّهُ يسرِقُّهُ سَرِقاً[٢٣].

وقدْ جاءَ من مصادر ما ذكرْنا على (فُعْلٍ) ، وذلكَ نَحو : الشُّرب ، والشُّغل ، وقد جاءَ على (فِعْلٍ) نحو : فَعَلَهُ فِعْلاً ونظيرُهُ : قالَهُ قِيلاً ، وقالوا : سَخِطَهُ سَخَطَاً ، شبَّهوهُ بالغضبِ حينَ اتفقَ البناءُ وكانَ المعنى نحواً منه" [٢٤]. والسيرافيُّ يعني أنَّ سخَطاً مصدرُ فِعلٍ يتعدَّى ، وقد شبَّهَ بالغَضَبِ وهُوَ مصدرُ فِعلٍ لايتعدَّى ، لاتفاقِهما في وزنِ الفعلِ والمعنى.

"وقالوا ودِدتُهُ وُدَّاً ، مثل شربتُهُ شُرْبَاً ، وذَكرتُهُ ذِكراً ، وحفِظتهُ حِفظاً ، وقالوا ذُكراً كما قالوا شُرباً "[٢٥].

"وقدْ جاءَ بعضُ ما ذكرْنا على (فِعَالٍ) كما جاءَ على (فُعُولٍ) ، وذلك نَحو : كذبتُهُ كِذاباً ، وكتبتُهُ كِتاباً وبعضُ العربِ يقولُ :

كَتْبَاً على القياس ..... ونظيرهُ : نَكَحَهَا نِكَاحَاً "[٢٦].

وقدْ جاءَ بعضُ مصادرِ ما ذكرْنا على (فُعْلان) نَحو: الشُّكْران والغُفْران . وقالوا : الشُّكُور كما قالوا : الجُحُود. فإنَّما الأقلُ نوادرُ ، تحفظُ عن العربِ ، ولا يُقاسُ عليها ، ولكنْ الأكثرُ يُقاسُ عليهِ.

وقالوا سألتُهُ سُؤالاً فجاءوا بهِ على (فُعَالٍ) كما جاءوا ب(فَعَالٍ)[٢٧].

ثانياً : مصدرُ الفعلِ الثُّلاثي اللازمِ المكسورِ العَينِ منْ بابِ (فَعِلَ) هُوَ (فَعَلٌ) :

يقولُ ابنُ مالكٍ :

وفَعِلَ اللازمُ بابُهُ فَعَلْ كَفَرَحٍ ، وَكَجَوَىً ، وَكَشَلَلْ[٢٨].

المعنى: أيْ يجيءُ مصدرُ (فَعِلَ) اللازمِ على (فَعَلٍ) قياساً، كَفَرِحَ فَرَحَاً ، وجَوِيَ جَوَىً ، وشَلَّتْ يدهُ شَلَلاً .

ويقولُ الدكتورُ عبدهُ الرَّاجحي أغلبَ الأفعالِ الثلاثيةِ اللازمةِ المكسورةِ العينِ يكونُ مصدرُها على وزنِ (فَعَلٍ) مثلُ : تَعِبَ تَعَبَاً ، وأَسِفَ أَسَفَاً ، وجَزِعَ جَزَعَاً (٢٩). وذكرَ الدكتورُ فاضلُ السامرائي أنَّ مَجِيءَ الفعلِ الثُّلاثيّ مكسورِ العينِ (فَعِلَ) على وزنِ (فَعَلٍ) هُوَ قياسيٌّ مُطَّرِدٌ(٣٠).

ثالثاً : مصدرُ الفعلِ الثلاثيّ اللازمِ مفتوحِ العينِ من بابِ (فَعَلَ) هو (فُعُولٌ) :

يقولُ ابنُ مالكٍ :

وَفَعَـلَ الـلازمُ مثـلَ قَعَدا لــهُ فُعُولٌ باطِّرادٍ كغَدَا .

مالم يكُنْ مستوجِباً فِعَالا أو فَعَلاناً فادرِ أو فُعَالا(٣١) .

المعنى: يأتي فَعَلَ اللازم على (فُعُولٍ) قياساً ، فتقولُ : قَعَدَ قُعُودَاً ، وغَدَا غُدُوَّاً ، وبَكَرَ بُكُورَاً .

وأشارَ بقوله :" ما لمْ يكُنْ مستوجِباً فِعَالا إلى آخره " إلى أنَّهُ إنَّما يأتي مصدرُهُ على فُعُولٍ ، إذا لم يكنْ يَستحقُّ أنْ يكونَ مصدرُهُ على : فِعالٍ ، أو فَعَلان ، أو فُعَالٍ ، أي ما دَلَّ على امتناعٍ ، أو تقلُّبٍ أو داءٍ .

فإذا كانَ الفعلُ معتلَ العينِ فالأغلبُ أنْ يكونَ مصدرُهُ على (فَعْلٍ) أو (فِعَالٍ) ، مثلَ :صامَ صَوْماً أو صِياماً ، وقامَ قِياماً ، ونامَ نوْمَاً(٣٢).

يقولُ سيبويهِ : وأمَّا كُلُّ عَملٍ لم يتعدَّ إلى منصوبٍ فإنَّهُ يكونُ فِعْلُهُ على ما ذكرْنا في الذي يتعدَّى ، ويكونُ الاسمُ فاعلاً والمصدرُ يكونُ (فُعُولاً) ، وذلكَ نَحوُ: قَعَدَ قُعُوداً وهُوَ قاعدٌ ، وجلسَ جُلُوساً وهُوَ جالسٌ وسكَتَ سُكُوتاً وهُوَ ساكِتٌ ، وثَبَتَ ثُبُوتاً وهُوَ ثابتٌ ، وذهبَ ذُهوباً وهُوَ ذاهبٌ ، وقالُوا: الذِّهاب ، والثَّبات فبنوهُ على (فَعَالٍ) كما بنوهُ على (فُعُولٍ) ، و (الفُعُولُ) فيه أكثر....." (٣٣) .

وذكرَ ذلكَ في كتابهِ الدكتورُ عبدهُ الراجِحي قائلاً : أغلبُ الأفعالِ الثُّلاثيةِ اللازمةِ مفتُوحةِ العينِ وهي صحيحةٌ يكونُ مصدرُها على (فُعُول) مثل : قَعَدَ قُعُوداً ، سَجَدَ سُجُوداً ، دَخَلَ دُخُولاً ، خَرَجَ خُرُوجاً (٣٤)، فإنْ كانَ الفعلُ معتلَ العينِ فلأغلبُ أنْ يكونَ مصدرُهُ على وزنِ (فَعْلٍ) ، أو (فِعَالٍ) ، مثلُ : صَامَ صَوْمَاً أو صِياماً ، ونامَ نوْماً . وذكرَ ذلكَ أيضاً الدكتورُ فاضلُ السَّامرائي في كتابهِ قائلاً: مصدرُ الفعلِ الثُّلاثي اللازمِ المفتوحِ العين(أي من بابِ فَعَلَ) هُوَ (فُعُولٌ)(٣٥).

كَجَلَسَ جُلُوساً ، وقَعَدَ قُعُوداً ، وَوَصَلَ وُصُولاً.....، ذلكَ إذا لم يدلَّ على امتناعٍ أو حركةٍ ، أو داءٍ ، أو صَوتٍ ، أو سَيرٍ ، أو صِناعةٍ(٣٦).

رابعاً : مصدرُ الفعلِ الثلاثي اللازمِ مضمومِ العينِ منْ بابِ (فَعُلَ) هُوَ (فَعَالةٌ) أو (فُعُولَةٌ) : يقولُ ابنُ مالكٍ :

فُعُولَةٌ فَعَالةٌ لِفَعُلا كَسَهُلَ الأمرُ، وَزَيْدٌ جَزُلا[٣٧].

المعنى: إذا كانَ الفعلُ على (فَعُلَ) – لا يكونُ إلاَّ لازماً – يكونُ مصدرُهُ على (فَعُولَةٍ) أو على (فَعَالَةٍ) نحوُ: فَصُحَ فَصَاحَةً ، وصَعُبَ صُعُوبةً ، وعَذُبَ عُذُوبَةً ، ومثالُ الثاني: جَزُلَ جَزَالةً فمثالُ الأوَّلُ: سَهُلَ سُهُولَةً .

خامساً: مصادرُ الأفعالِ اللازمةِ الدالةُ على المعاني التاليةِ :

١–أغلبُ الأفعالِ الدالةِ على امتناعٍ يكونُ مصدرُها هُوَ (فِعَالٌ):

يأتي من (فَعَلَ) اللازمِ مثل : أَبَى إِبَاءً ، ونَفَرَ نِفاراً ، وشَرَدَ شِرداً ، وفَرَّ فِراراً ، وحرَنت الدابةُ حِراناً، قال ابنُ مالك:

ما لـم يكُنْ مستوجِباً فِعَالا أو فَعَلاناً فادرِ أو فُعَالا .

فأوَّلٌ لذي امتناعٍ كأبَى والثاني للذي اقتضى تقَلُّبا[٣٨]

فالَّذي استحَقَّ أنْ يكُونَ مَصدرُهُ على (فِعَالِ) هُوَ كُلُّ فِعلٍ دَلَّ على امتِناعٍ ، وهَذا هُوَ المُرادُ بِقولِهِ:" فأوَّلٌ لِذي امتِنَاعٍ ".

٢–أغلبُ الأفعالِ الدالةُ على تقلُّب أو حركةٍ أو اضطرابٍ يكونُ مصدرُها هُوَ (فَعَلانٌ) :

يأتي من (فَعَلَ) اللازمِ مثلُ: غَلَى غَلَياناً ، وفَارَ فَوَراناً ، طَارَ طَيرَاناً ، جَالَ جَوَلاناً ، وفَاضَ فَيَضَاناً ، وغَلَى الماءُ

(غَلياً) إذا أردتَ الفعلَ ولمْ تَرِدْ التقلُّبَ والحركةَ، قالَ تعالى: " كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ {الدخان/٤٥} كَغَلْيِ الْحَمِيمِ " {الدخان/٤٦} [٣٩].

فالَّذي استحَقَّ أنْ يكُونَ مَصدرُهُ على (فَعَلَانٍ) هُوَ كُلُّ فِعلٍ دَلَّ على تقَلُّبٍ ، وهَذا هُوَ معنَى قولِهِ:" والثَّانِ للذي اقتَضَى تَقَلُّباً" [٤٠].

٣–أغلبُ الأفعالِ الدالةِ على داءٍ أو صوتٍ يكونُ مصدرُها هُوَ (فُعَالٌ) :

قالَ ابنُ مالكٍ:

للدَّا فُعَالٌ أو لِصوتٍ ، وَشَمِلْ سَيْراً وَصوتاً الفَعِيلُ كَصَهَـلْ[٤١].

المعنى: والذي استحقَّ أنْ يكونَ مصدرُهُ على (فُعَالٍ) هو : كُلُّ فعلٍ دلَّ على داءٍ أو صوتٍ ، فمثالُ الأوَّل : سَعَلَ سُعَالاً ، وزُكِم زُكَاماً ، وسَعَلَ سُعالاً ، ومَشَى بطنُهُ مُشَاءً ، وصَدَعَ

صُدَاعاً ، ورعَفَ الأنفُ رُعَافاً ، ومثالُ الصوتِ: نعبَ الغُرابُ نُعَاباً ، ونبَحَ الكلبُ نُباحاً ، وصرَخَ صُراخاً ، أَزَّت القِدرُ أُزَازَاً ، وهذا المقصودُ بقوله :" للدَّا فُعَالٍ أو لصوت" .

وتقولُ (البُكَى) إذا أردْتَ الدُّموعَ ، أمَّا (البُكاءُ) فَهُوَ الصوتُ الذي يكونُ مَعهُ ، ونقُولُ (عَطِشَ عَطَشَاً) فإذا كانَ العطشُ يعتريهِ كثيراً قالوا: عُطَاش ، وتقُولُ (قاءَ يقيءُ قيْئاً) فإذا كان القيءُ يَعتَريهِ كثيراً قالُو: قُيَاء[٤٢].

٤–أغلبُ الأفعالِ الدالةِ على السَّيرِ أو الصوتِ يكونُ مصدرُها هُوَ (فَعِيلٌ) :

وهذا ما نصَّ عليه ابن مالك: و" شَمِلْ سَيراً وصَوتاً الفَعِيلُ" مثالُ الأوَّل : رحَلَ رَحِيلاً ، وذمَل ذَميلاً هُوَ سَير الإبل ، ودَبَّ دبيباً ، مثالُ الثَّاني : ، ونعَقَ نَعِيقاً ، صَهَلت الخيلُ صَهِيلاً ، وهدرَ الماءُ هَدِيراً .

وقدْ يجمعُ (فُعالُ وفَعِيل) مصدرينِ لفعلٍ واحدٍ مثلُ: صَرَخَ صُراخاً صَرِيخَاً ، ونعَقَ نُعاقاً ونَعِيقاً ، ونَبَحَ الكلبُ نُبَاحاً ونَبِيحاً ، وإذا أردتِ القدرَ أَزِيزَاً ، وصَهِلَتِ الخَيلُ صَهِيلاً "[٤٣] .

٥–أغلبُ الأفعالِ الدالة على حرفةٍ أو صناعةٍ يكونُ مصدرُها هو (فِعَالَةٌ) :

يأتي ما يدلُّ على حرفةٍ أو صناعةٍ أو ولايةٍ على (فِعَالةٍ) نَحوُ: حَاكَ حِياكةً ، وزَرَعَ زِرَاعةً ، وصَنَعَ صِنَاعةً ، وتَجرَ تِجارةً ، وأمرَ إمارةً ، وَوَلى ولايةً.

فالعربُ تَجعلُ (الكتابَ) مصدراً للفعلِ (كتَبَ) فإذا أردَتْ الصِناعَةَ قالتْ:(الكِتَابة) ، وتقولُ : (صبغتُ الثوبَ صُبغاً) ، فإذا أرادَتْ الصِّناعةَ قالت: الصِبَاغة).

وتقولُ : السقيُ مصدرُ (سَقَى) فإذا أردتَ الولايةَ قُلتَ: (السِقَاية) ، ومنهُ سِقَايةُ الحاجِّ ، ومنهُ (المعرفةُ)

مصدرُ(عَرَفَ) فإذا أردَتَ الولايةَ قلتَ: (العِرافةَ) [٤٤].

٦–أغلبُ الأفعالِ الدالة على لونٍ يكونُ مصدرُها على (فُعْلةٌ) :

الأفعالُ التي تدلُّ على لونٍ أغلبُ مصدرِها على (فُعْلَة) نَحوُ: حَمِرَ حُمْرةً ، وضَفِرَ صُفْرةً ، وخَضِرَ خُضرةً وسَمرَ سُمْرةً .

٧–أغلبُ الأفعالِ الدَّالةِ على عيبٍ يكونُ مصدرُها هُوَ (فَعَلٌ) :

أغلبُ الأفعالِ الدَّالةِ على عيبٍ يكونُ مصدرُها (فَعَل) نَحوُ: عَوِرَ عَوَراً ، حَوِلَ حَوَلاً ، عرجَ عَرَجاً .

ملحوظة: صيغة (فَعُول) بفتحِ الفاءِ وضمِ العين:

اقتَرَنَتْ هذهِ الصيغةُ في الدَّلالةِ على المصدرِ ، وإنْ جعلَ بعضُهُم الضَّمَ للمصدرِ والفتحَ للاسمِ ، وذكرَ سيبويهِ أنَّ المصادرَ التي وردتْ على صيغةِ (فَعُولٍ) هُما : الوضُوءُ ، والوَلُوعُ ، وسُمعَ الوقُودُ ، والقَبُولُ ، وقدْ عدَّ الآلوسي هذهِ الصيغةَ في المصدرِ قليلةً و"هذا الوزنُ في المصادرِ قليلٌ" (٤٥).

وما سبقَ ذكرُهُ في هذا البابِ هُوَ القياسُ الثابتُ في مصدرِ الفعلِ الثلاثيّ ، وما وردَ خلافُ ذلكَ ليسَ بمقيسٍ ، بل يُقتَصَرُ فيهِ على السَّماعِ ، نَحوُ: سَخِطَ سُخْطَاً ، والقياسُ سَخَطاً ، ورضِيَ رِضَا ، وذهَبَ ذَهَاباً ، والقياسُ(ذَهيباً) للدلَّالةِ على السَّيرِ ، وشَكَرَ شُكراً ، وشُكراناً ، والقياسُ (شَكْراً) لتعدّيهِ ك(ضرَبَ) ، وعظُمَ عظَمَةً ، والقياسُ (عَظَامةً أو عُظومةً) ، وحزِنَ حُزناً ، وجَحِدَ جُحُوداً ، ولَزِمَ لُزُوماً ، ووَرِدَهُ وُرُودَاً (٤٦).

وتحدثَ ابن مالك في ذلكَ قائلاً:

وما أتَى مُخَالفاً لمَا مَضى فَبَابُهُ النَّقْلُ ، كَسُخْطٍ وَرِضَى(٤٧).

ومهما يكُنْ من أمرٍ فإنَّ مصدرَ الثُّلاثيَّ يتوقفُ على السَّماعِ ، وعلى ذلكَ فإنَّ الرُّجوعَ إلى المعاجمِ وكُتُبِ اللغةِ ضروريٌّ لمعرفةِ مصدرِ الثُّلاثيّ(٤٨).

المطلبُ الأوَّلُ : مصادرُ الأفعالِ الثلاثيةِ المُجرَّدةِ القياسيَّةِ المُتَعدّيةِ:

جاءَتْ مصادرُ الأفعالِ الثُّلاثيةِ المجرَّدةِ المُتَعدّية في كتبِ المعاجمِ واللُّغةِ قياسيَّةً وسماعيَّةً ، ولكنْ جاءَ السَّماعيُّ فيها كثيرٌ، والمرادُ بالقياسِ : أنَّهُ إذا وردَ فعلٌ لم يُعلمْ كيف تكلَّم العربُ بمصدرهِ تستطيعُ أنْ تأتيَ بمَصْدَرِهِ على الوزنِ الغالبِ الذي يُقاسُ عليهِ ، لا أنَّكَ تقِيسُ مع وجودِ السَّماعِ ، أيْ المصدرُ المسموعُ عندَ العربِ(٤٩).

فاختلفَ الصرفيونَ والنُّحاةُ في مصادرِ الثُّلاثيّ المجرَّدِ ، فقالَ سيبويهِ في كتابهِ بأنَّها تأتي قياسيَّةً وسماعيةً ، وكذلك ابنُ مالكٍ في ألفيتهِ ، وغيرُهُما من الصرفيينَ ، فمصدرُ الثُّلاثي غيرُ قياسيّ ، أي لا تحكُمُهُ قاعدةٌ عامةٌ ، وإنَّما الأغلبُ فيهِ السماعُ. ولكنَّ استطاعَ علماءُ الصرفِ أن يَضَعُوا ضوابطَ عدَّة نستَطِيعُ منْ خِلالِها معرفةَ أوزانِ المصادرِ وهِيَ على جانبينِ:

جانب يتعلقُ بأوزانِ الأفعَالِ وتعدّيها:

أي أنَّهُم رَبطُوا مصادرَ الثُّلاثيِّ القياسيّ بوزنِ فعلِه ، وتعدّيهِ ولزُومِهِ ، فإذا جاءَ الفعلُ على وزنٍ معينٍ مُصاحبٍ اللزومَ أو التَّعدّيَ يأتي مصدرُهُ على وزنٍ مُعينٍ ، نَحوُ: الفعلُ الثُّلاثيّ المُجرَّدِ المتعدّي الذي على وزنِ (فَعَلَ أو فَعِلَ) يأتي مصدرُهُ على وزنِ (فَعْل) ، نَحوُ: قَتَلَ يَقْتُلُ قَتْلاً ، وفَهِمَ يَفْهَمُ فَهْماً.

جانب يتعلقُ بمعاني الأفعالِ:

أي أنَّهُم ربطُوا مصادرَ الثُّلاثي القياسيّ على دلالةِ الفعلِ الثُّلاثِي على معنىً مُعينٍ ، نحوُ: إذا دلَّ الفعلُ الثُّلاثيُّ على إباءٍ يأتي مصدرُهُ على (فِعَالٍ) ، نَحوُ: أبَى إباءً [٥٠] ، وما خالفَ الجانبينِ السابقينِ مِن القياسِ فليسَ بمقيسٍ ، بلْ يُقتَصَرُ على السَّماعِ.

وجميعُ المصادرِ الثُّلاثيةِ التي وردَتْ في الديوانِ كُلُّها تتعلَّقُ بجانبِ أوزانِ الفعلِ وتعدّيهِ ولزومهِ ، وقدْ بدأتُ بمصادرِ الأفعالِ الثُّلاثيةِ القياسيةِ ، ثُمَّ بمصادرِ الأفعالِ الثُّلاثيةِ السماعيَّةِ ، والدراسةِ الإحصائيَّةِ لكلٍّ منهُما.

وجاءتْ المصادرُ الثُّلاثيةُ المُجرَّدُ بِشِقَيْهَا السَّماعيَّةِ والقياسيَّةِ في الديوانِ في مائة واثنتين صيغةً ، وردَت المصادرُ القياسيَّةُ في ستةٍ وثلاثين صيغةً ، ووردَت المصادرُ السماعيَّةُ في ستٍ وستين صيغةً ، وردَت المصادرُ المُتعدّيةُ القياسيَّة والسماعيَّة في اثنتين وثلاثين صيغةً ، واللازمةُ القياسيَّةُ والسماعيَّةُ في سبعين صيغةً.

أولاً: مصادرُ الفعلِ الثُّلاثي المتعدّي من بابِ (فَعَلَ وفَعِلَ) يأتي قياساً على (فَعْل) :

وردَت الصيغةُ القياسيَّةُ للفعلِ المُتعدّي في بابِ (فَعَلَ و فَعِلَ) على بناءِ (فَعْل) في ديوانِ البابطين في ثماني عشْرَةَ صيغةً ، نحوُ:(قَتْلاً ، العَهْدَ ، البَذْلَ ، وَصْلاً ، المَدْح، رَسْماً ، وَصْفاً ، هَجْرَ، ظَنُّكَ ، الطَعْن ..... وغيرها) ، ومن هذه الصيغ ما يلي:

قالَ الشاعرُ عبدُالعزيزِ البابطين: [مجزوء الرمل]

انبذُوا الحِقْدَ وقَتْلاً ووَلُوعاً بالدِّماءْ [٥١].

"قَتْلاً" : مصدرُ قياسيٌّ من الفعلِ الثُّلاثيّ المتعدّي (قَتَلَ) ، مِنْ بابِ (فَعَلَ يَفْعُل) المُتَعدّي " قَتَلَ يقْتُلُ قَتْلاً وتقتَالاً [٥٢] ، وهذهِ الصِّيغَةُ باتفاقِ عُلماءِ الصَّرفِ القُدامى والمُعاصرين قياسيَّةٌ ، أيْ مُطَّرِدةٌ عندَ أهلِ اللُّغةِ.

يقولُ سيبويهِ: والأفعالُ تكونُ منْ هذا على ثلاثةِ أبنيةٍ : على (فَعَلَ يَفْعُلُ) ، و(فَعَلَ يَفْعِلُ) ، و(فَعِلَ يَفْعَلُ) ، ويكونُ المصدرُ (فَعْلاً) ، والاسمُ (فاعلاً) . أمَّا (فَعَلَ يَفْعُلُ) ومصدرُهُ فَقَتَلَ يَقْتُلُ قَتْلاً ، والاسمُ قاتلٌ ، وخَلَقَهُ يَخْلُقُهُ خَلْقاً ، والاسمُ خالقٌ ، وَدَقَّهُ يَدُقُّهُ دَقّاً ، والاسمُ داقٌّ

. وأمّا (فَعَلَ يَفْعِلُ) فنحو : ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبَاً وهُوَ ضَارِبٌ ، وَحَبَسَ يَحْبِسُ حَبْسَاً وهُوَ حَابِسٌ. وأمّا (فَعِلَ يَفْعَلُ) ومصدرُهُ والاسمُ فنَحوُ : لَحِسَهُ يَلْحَسُهُ لَحْسَاً وهُوَ لاحسٌ ، وشَرِبَهُ يَشْرَبُهُ شَرْبَاً وهو شاربٌ(٥٣).

قالَ ابنُ مالك:

فَعْلٌ قياسُ مصدرِ المُعَدَّى منْ ذِي ثَلاثَةٍ ، كـ"ردَّ ردًّا" (٥٤) .

المعنى: الفعلُ الثُّلاثيُّ المُتعدِي يجيءُ مصدَرُهُ على (فَعْلٍ) قياساً مُطَّرِدَاً ، نصَّ على ذلكَ سيبويهِ في مواضعَ ، فتقولُ: ردَّ ردَّاً ، وضربَ ضَرْبَاً ، وفَهِمَ فَهْماً ، ونصَرَ نَصْراً ، وأَكَلَ أَكْلاً ، وزَعَمَ بعضُهُم أنَّهُ لا يُقاسُ عليهِ ، وهُوَ غيرُ سدسدٍ(٥٥). ونَجِدُ المصدرُ (قَتْلاً) في البيت السابق دلَّ على الحَدَثِ وهُوَ (القَتلُ) ، وجُرِّدَ من الزمانِ فلا يدلُّ على ماضٍ أو مُضارعٍ أو أمرٍ ، فَهُو عارٍ من الزمانِ(٥٦)، ولا يَدُلُّ على أشخاصٍ ، ولا مكانٍ، ومأخُوذٌ من نفسِ صيغةِ فِعلِهِ (قَتَلَ)(٥٧)، ويَعملُ عَمَلَهُ إذا توافرتْ فيهِ الشُّروطُ. ومن حيثُ أصليَّةِ المصدرِ والفعلِ اختلفَ أهلُ اللغةِ من النُّحاةِ والصرفيين في ذلكَ فيرَى البصريونَ أنَّ المَصدرَ أصلُ والفعلُ مأخوذٌ منهُ في حينَ يرى الكُوفيونَ أنَّ الفعلَ هُوَ أصلُ المشتقاتِ(٥٨) وهُناكَ آراءٌ أُخرى من غيرِ الطرفين يرى أصحابُها أنَّ المصدرَ أصلٌ في الفعلِ ، والفعلُ أصلٌ في الوصفِ ويرى بعضُهُم الآخرَ أنَّ كُلاً من المصدرِ والفعلِ أصلٌ برأسهِ ، وليسَ أحدُهما مُشتقاً من الآخرِ(٥٩).

قالَ الشاعرُ عبدُالعزيزِ البابطين: [الطويل]

وإنْ تُمْعِنِي بالهَجْرِ فالشَّوْقُ قَاتِلِي وإنْ تُمْعِنِي وَصْلاً فَهَمِّي واكِفُ(٦٠).

"وَصْلاً" : مصدرٌ قياسيٌّ من الفعلِ الثلاثيِّ المتعدِّي (وَصَلَ) مِنْ بابِ (فَعَلَ يَفْعِل) ، نَحوُ" وصلْتُ الشيءَ

وَصْلاً وَصِلَةً ، والوصلُ ضدُّ الهُجْرانِ. وذكرَ سيبويهِ هذا البابَ " وأمّا (فَعَلَ يَفْعِلُ) فنحوُ : ضَرَبَ يَضْرِب

ضَرْبَاً". وذَكرَ الدكتورُ عبدهُ الراجحي في كتابهِ: أنَّ أغلبَ الأفعالَ الثُّلاثيةَ المُتعديةَ يكونُ مصدرُها على وزنِ (فَعْل)، مثل : أَخَذَ أَخْذَاً ، فَتَحَ فَتْحَاً ، حَمَدَ حَمْدَاً (٦١) . قالَ الدكتورُ محمدُ محيى الدين: " وأنَّ مُرادَ المؤلفِ بقولهِ هُنا " الثُّلاثي مَفتُوح العينِ " وقولهِ " الثُّلاثي مضمُوم العينِ " ما يشمَلُ جميعُ أنواعِ الفعلِ ، وهِيَ السالمُ ، والمهموزُ ، والمُضعَّفُ ، والمِثالُ والأجوفُ والناقصُ" (٦٢). والمصدرُ (وَصْلاً) في البيت السابقِ دلَّ على الحدَثِ وهوَ

(الوصلُ) الذي يريدُهُ الشاعرُ من محبوبتِهَ ، ولكنْ هُوَ في حَيْرةٍ من أمرِهِ ، مابينَ الهَجرِ الذي يقتُلُهُ بسببِ الشَّوقِ ، وبينَ الوصلِ الذي يعتريهِ الشدّةُ والثُقلُ بسببِ الهَمِّ ، وهذا المصدرُ أتَى خَالياً من دلالةِ الزمانِ والأشخاصِ والأماكنِ.

قالَ الشاعرُ عبدُالعزيزِ البابطين: [الطويل]

إنَّهُ العِلْجُ الذي خانَ الوَفَا ضَيَّعَ العَهْدَ فَضَاعَ الأثَرُ[٦٣].

"العَهْدَ" : مصدرٌ قياسيٌّ من الفعلِ الثُّلاثيِّ المتعدِّي (عَهِدَ) من باب (فَعِلَ يَفْعَل) ، "عَهِدَ يَعْهَدُ عَهْداً والعَهْدُ الأمانُ واليمينُ والموثِقُ الذِّمةُ ، والحِفاظُ على الوصيَّة "[٦٤]. يقولُ سيبويهِ :" وأمَّا (فَعِلَ يَفْعَلُ) ومصدرُهُ والاسمُ ، فنحوُ : لَحِسَهُ يَلْحَسُهُ لَحْساً وهُوَ لاحسٌ . وشَرِبَهُ يَشْرَبُهُ شَرْباً وهُوَ شاربٌ [٦٥].

قال ابنُ هشام : " واعلمْ أنَّ للفعلِ الثُّلاثيِّ أوزانٍ : فَعَلَ – بالفتحِ – ويكونُ مُتعدِّياً ك(ضَرَبَهُ) ، وقاصِراً ، ك(قَعَدَ) ، وفَعِلَ – بالكسرِ– يكونُ متعدِّياً ، ك(عَلِمَهُ) وقاصِراً ك(سَلِمَ) ، وفَعُلُ – بالضَّمِ– ولا يكونُ إلاَّ قاصراً ، ك(ظَرُفَ). " فأمَّا (فَعَلَ وفَعِلَ) المتعدِّيان فقياسُ مصدرِهما (الفَعْلُ) ؛ فالأوَّلُ: كالأكلِ والضَربِ والرَّدِ ، والثاني: كالفَهْمِ والثَّمِ والأمنِ"[٦٦]. يقولُ الدكتورُ محمدُ محيى الدين عبد الحميد " وأنَّ مُرادَ النَّحويين من قولِهم: " قياسُ مصدرُ الثُّلاثي المُتعدِّي يكونُ على وزنِ (فَعْلٍ) – بفتحِ الأوَّلِ وسُكُونِ الثَّاني– أنَّكَ إنْ وجدتَ فِعلاً على هذا الوزنِ ، ولمْ تَجدْ لهُ مصدراً مسمُوعاً عنِ العَربِ فإنَّكَ تأتي بمصدرِهِ على هذا الوزنِ ، فأمَّا إذا سمعتَ الفِعلَ ، وسمعتَ – معَ ذلكَ– مصدرَهُ ، وكانَ هذا المصدرُ الذي سمعتَهُ على غيرِ هذا الوزنِ ، فليسَ لكَ أنْ تعدلَ عن هذا المصدرِ المسمُوعِ ، وتجيءُ بالمصدرِ على هذا الوزنِ القياسيِّ ، قالَ ذلكَ شيخُ النُّحاةِ سيبويهِ ، وقال الأخفشُ ، وارتضَى جمهورُ النُّحاةِ هذا القولَ فأقرُّوهُ[٦٧]. والمصدرُ الثُّلاثِيُّ المتعَدِّي (العَهْد) دلَّ على حدثِ العهدِ وخَلا من دِلالةِ الزمانِ والمكانِ والأشخاص ، فهذا العِلجُ أي الرجلُ الجافُ الشديدُ الغليظُ ضيَّعَ [٦٨]

هذا العَهدَ أيْ اليمينُ والميثاقُ .

المطلب الثاني: مصادرُ الأفعالِ الثلاثيةِ المجرَّدةِ القياسيَّةِ اللازمةِ :

وردَتْ مصادرُ الأفعالِ المجرَّدةِ اللازمةِ القياسيةِ في الديوانِ في ثلاثٍ وعشرين صيغةً ، والسماعيَّة في سبعٍ وأربعينَ صيغةً .

أولاً : مصادرُ الفعلِ الثُّلاثيّ اللازمِ مكسورِ العينِ باب (فَعِلَ) يأتي قياساً على (فَعَل):

جاءتْ مصادرُ الفعلِ الثلاثيّ اللازمِ مكسورِ العينِ القياسيةِ في الديوانِ على وزنِ (فَعَل) في سبعِ صيغٍ وهذه الصيغةُ لمْ ترِدْ بكثرةٍ في الديوان.

قالَ الشاعرُ عبدُالعزيزِ البابطين: [الوافر]

وطارَ العَقْلُ في تيهِ اللَّيالِي وأوْهَامِ الأَسَى فَرَحَاً وَجَذَلاً[٦٩].

"فَرَحَاً": مصدرٌ قياسيٌّ من الفعلِ الثُّلاثيّ اللازمِ مكسورِ العينِ من بابِ (فَعِلَ يَفْعَل) ، فَرِحَ ، فَرِحَ ب يَفْرَحُ فَرَحَاً ، فهُوَ فَرِحٌ وفرحانٌ ، وفارحٌ ، وهِيَ فَرِحةٌ ، وفَرْحَى وفَرْحانةٌ ، وفارِحةٌ ، والمفعولُ مفروحٌ به. والفرَحُ هُوَ الابتهاجُ ، وانشراحُ الصدرِ ، والسُّرورُ والبهجةُ[٧٠]، وهذا المعنى هُوَ المُراد في البيتِ السابقِ.

" لَلَّهُ أشدُّ فَرَحَاً بِتَوبَةِ عَبدِهِ " حديثٌ شريفٌ ، وقال تعالى:" وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ {الروم/٤} بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاء وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ " {الروم/٥}.

وقدْ يكونُ الفَرَحُ بمعنى البَطرِ ، تستخِفُ النِّعمةُ بالشخصِ فيغترُّ ويتكبرُ ، كما في قولهِ تعالى :" لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ " {القصص/٧٦} ، وفي قولهِ تعالى :" حَتَّى إِذَا فَرِحُواْ بِمَا أُوتُواْ أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ " {الأنعام/٤٤} [٧١] .

" وَجَذَلاً " : مصدٌ ثُلاثيٌّ من الفعلِ الثُّلاثيّ اللازمِ القياسيّ " جَذِلَ يَجذَلُ ، جَذَلاً ، فهُوَ جَذِلٌ ، وجَذْلَانُ ، نحو: جَذِلَ الطفلُ : فَرِحَ أو فاضَ سُرُوراً ، وجهُهُ جَذِلٌ ، وقلبٌ جَذِلٌ . والجَذَلُ بالتَّحريكِ الفَرَحُ ، وأجذَلَهُ غيرُهُ أيْ أفرحَهُ ، واجتذَلَ أي ابتهجَ[٧٢]

قال ابنُ مالك:

وفَعِلَ اللازمُ بابُهُ فَعَلْ كَفَرِحٍ ، وَكَجَوَىً ، وَكَشَلَلْ[٧٣].

المعنى: أيْ يجيءُ مصدرُ (فَعِلَ) اللازمِ على (فَعَلٍ) قياساً،كَفَرِحَ فَرَحَاً ، وجَوِيَ جَوَىً ، وشَلَّتْ يدهُ شَلَلاً .

ويقولُ الدكتورُ عبدهُ الراجحي أغلبَ الأفعالِ الثلاثيةِ اللازمةِ المكسورةِ العينِ يكونُ مصدرُها على وزنِ (فَعَلٍ) مثل :

تَعِبَ تَعَبَاً ، وأَسِفَ أَسَفَاً ، وجَزِعَ جَزَعَاً [٧٤]. وذكرَ الدكتورُ فاضلُ السامرائي أنَّ مَجِيءَ الفعلِ الثُّلاثيّ مكسورِ العينِ (فَعِلَ) على وزنِ (فَعَل) قياسيٌّ[٧٥]. وجاءَ المصدرانِ (فَرَحاً وجَذَلاً) في البيتين السابقين كي يَدُلا على الحدثِ دونَ الزمنِ وهُما (الفَرَحُ والجَذَلُ) مشتقَّان من نفسِ صورةِ فِعليهما (فَرِحَ و جَذِلَ) .

قالَ الشاعرُ عبدُالعزيزِ البابطين: [الوافر]

وقَالَتْ لِي بِشَوقٍ أينَ أهلِي؟ فقدْ ذابَ الفؤادُ أَسَىً وحَارَا [٧٦] .

"أَسَىً" : مصدرٌ قياسيٌّ من الفعلِ الثلاثيّ اللازمِ مكسورِ العينِ (أَسِيَ) من بابِ (فَعِلَ يَفْعَل) ، أَسِيَ على مُصيبتهِ بالكسر يأسَى أَسَىً ، أي حَزِنَ ، وقَدْ أَسِيتُ لفلانٍ ، أيْ : حَزِنْتُ لَهُ[٧٧]. قال ابنُ هشام : " واعلم أنَّ للفعلَ الثُّلاثيَّ أوزانٍ : فَعَلَ – بالفتحِ – ويكونُ مُتعدّياً ك(ضَرَبَهُ) ، وقاصِراً ، ك(قَعَدَ) ، وفَعِلَ – بالكسرِ – يكونُ متعدّياً ، ك(عَلِمَهُ) وقاصِراً ك(سَلِمَ) ، وفَعُلُ – بالضَّمِ– ولا يكونُ إلاَّ قاصراً ، ك(ظَرُفَ).

" وأمَّا (فَعِلَ) القاصِرُ ، فقياسُ مصدَرُهُ الفَعَلُ ، كالفَرَحِ ، والجَوَى ، والشَّلَلِ ، إلاَّ إنْ دلَّ على حرفةٍ ، أو ولايةٍ فقياسهُ الفِعَالةُ كوَلِيَ عليهم وِلايةً "[٧٨]. ولكنْ المشهورُ الحرفةُ والولايةُ من (فَعَلَ) بفتحِ العينِ.

قال الكتورُ عبدهُ الراجحي: أغلبُ الأفعالِ الثلاثيةِ اللازمةِ مكسورةِ العين يكونُ مصدرُها على (فَعَل) مثل: تَعِبَ تَعَباً ، وأَسِفَ أَسَفاً ، جَزِعَ جَزَعاً [٧٩] ، كما ذكرَ ذلكَ الكتورُ فخرُ الدين قباوة في كتابهِ [٨٠].

المصدرُ الثُلاثِيُّ (أسَى) جاءَ من نفسِ صيغةِ فِعلِهِ (أَسِيَ) فدَلَّ على الحدثِ وهُوَ (الأسَى) ولم نَرى فيه دلالةً على الزمنِ ولا الأماكنِ ولا الأشخاصِ ، ومن نفسِ صورةِ فِعلِهِ ، فصحَّ أنْ يدُلَّ على المصدرِ .

ثانياً: مصادرُ الفعلِ الثُّلاثيّ اللازمِ مفتوحِ العينِ منْ بابِ (فَعَلَ) يأتي قياساً على (فُعُول):

جاءتْ مصدرُ الفعلِ الثُّلاثيّ اللازمِ مفتوحِ العينِ القياسيّ على وزنِ (فُعُولٍ) في الديوانِ في خمسةَ عشَرَ موضِعاً، وهيَ: (الخُرُوج ، سُقُوطَ ، نُزُول ، ذُهُولاً ، نُزُوعي ، الشُّعُور، شُمُوخ ، فُتُور ، شُجُون ، فُتُون ، سُكُون.....).

قالَ الشاعرُ عبدُالعزيزِ البابطين: [البسيط]

أَأَنْزَوِي في زَوايا العُمْرِ يَسألُنِي كيفَ الخُرُوجُ وقدْ ضاقتْ بنا السُّبُلُ[٨١].

" الخُرُوج ": مصدرٌ قياسيٌّ من الفعلِ الثُّلاثيّ اللازمِ مفتوحِ العينِ (خرَجَ) من بابِ (فَعَلَ يَفْعُل) ، خرَجَ يخْرُجُ خُرُوجاً[٨٢]. قال ابنُ هشام: " وأمَّا(فَعَلَ) اللازمُ فقياسُ مصدرُهُ (الفُعُولُ) ، كالقُعُودِ ، والجُلُوسِ ، والخُرُوج، إلاَّ إنْ دلَّ على امتناعٍ ..... " [٨٣].

قالَ الشاعرُ عبدُالعزيزِ البابطين: [الكامل]

إنّي طَلَبْتُ من الإلهِ سُقُوطَكُم والله- ربُّ العابدينَ- سَمِيعُ[٨٤].

"سُقُوطَ" : مصدرٌ قياسيٌّ من الفعلِ الثُّلاثيّ اللازمِ مفتوحِ العينِ منْ بابِ (فَعَلَ يَفْعُل) ، سَقَطَ الشيءُ من يدي سُقُوطاً ، وسَقَطَ يَسقُطُ سَقْطَاً ، سَقَطَ عن ، سَقَطَ في ، سَقَطَ من ، وقعَ منْ أعلى إلى أسفلِ ، وسَقَطَ من عَينِي : نَزَلَ[٨٥]

قالَ ابنُ هشام: " وأمَّا(فَعَلَ) اللازمُ فقياسُ مصدرُهُ (الفُعُولُ) ، كالقُعُودِ ، والجُلُوسِ ، والخُرُوجِ، إلاَّ إنْ دلَّ على امتناعٍ ..... "[٨٦].

قالَ ابنُ مالكٍ:

وَفَعَلَ اللازمُ مثلَ قَعَدا لـهُ فُعُولٌ باطِّرادٍ كغَدَا .

مالم يكُنْ مستوجِباً فِعَالا أو فَعَلاناً فادرِ أو فُعَالا[٨٧].

المعنى: يأتي فَعَلَ اللازمُ على (فُعُولٍ) قياساً ، فتقولُ : قَعَدَ قُعُودَاً ، وغَدَا غُدُوَّاً ، وبَكَرَ بُكُورَاً .

وأشارَ بقولهِ :" ما لمْ يكُنْ مستوجِباً فِعَالا إلى آخره " إلى أنَّهُ إنَّما يأتي مصدرُهُ على فُعُولٍ ، إذا لم يكنْ يستحقُّ أنْ يكونَ مصدرُهُ على : فِعالٍ ، أو فَعَلان ، أو فُعَالٍ ، أي ما دلَّ على امتناعٍ ، أو تقلُّبٍ أو داءٍ .

فإذا كانَ الفعلُ معتلَ العين فالأغلبُ أنْ يكونَ مصدرُهُ على (فَعْلٍ) أو (فِعَالٍ) ، مثلَ : صامَ صَوْماً أو صِياماً ، وقامَ قِياماً ، ونامَ نوْماً[٨٨]. يقولُ سيبويه : وأمَّا كُلُّ عَملٍ لم يتعدَّ إلى منصوبٍ فإنَّهُ يكونُ فِعْلُهُ على ما ذكرْنا في الذي يَتَعَدَّى ، ويكونُ الاسمُ فاعلاً والمصدرُ يكونُ (فُعُولاً) ، وذلكَ نَحوُ: قَعَدَ قُعُوداً وهُوَ قاعدٌ ، وجلسَ جُلُوساً وهُوَ جالسٌ وسكَتَ سُكُوتاً وهُوَ ساكِتٌ ، وثبَتَ ثُبُوتاً وهُوَ ثابتٌ ، وذهبَ ذُهوباً وهُوَ ذاهبٌ ، وقالوا: الذِّهاب ، والثَّبات فبنوهُ على (فَعَالٍ) كما بنوهُ على (فُعُولٍ)، و(الفُعُولُ) فيهِ أكثر....." [٨٩] . وذكرَ ذلكَ في كتابهِ الدكتورُ عبده الراجحي قائلاً : أغلبُ الأفعالِ الثُّلاثيةِ اللازمةِ مفتوحةِ العينِ وهيَ صحيحةٌ يكونُ مصدرُها على (فُعُول) مثلُ : قَعَدَ قُعُوداً ، سجدَ سُجُوداً ، دخلَ دُخُولاً ، خرَجَ خُرُوجاً[٩٠]، فإنْ كانَ الفعلُ معتلَ العينِ فلأغلبُ أنْ يكونَ مصدرُهُ على وزنِ (فَعْلٍ) ، أو (فِعَالٍ) ، مثل : صامَ صَوْماً أو صِياماً ، ونامَ نوْماً . وذكرَ ذلكَ أيضاً الدكتورُ فاضلُ السامرائي في كتابهِ قائلاً: مصدرُ الفعلِ الثُّلاثيّ اللازمِ المفتوحِ العينِ(أيْ منْ بابِ فَعَلَ) هو

(فُعُول)[٩١] كَجَلَسَ جُلُوساًوقَعَدَ قُعُوداً ، وَوَصَلَ وُصُولاً.....، ذلكَ إذا لمْ يدلُّ على امتناعٍ أو حركة . أو داءٍ ، أو صوتٍ ، أو سيرٍ ، أو صِناعَةٍ[٩٢].

قالَ الشاعرُ عبدُالعزيزِ البابطين: [الكامل]

لا لَنْ أعُودَ إلى الحديثِ لِمَنْ يَرَى إنَّ النُزُولَ إلى الحَضِيضِ طُلُوعُ[٩٣].

" النُّزُولَ " : مصدرٌ قياسيٌّ من الفعلِ الثُلاثيّ اللازمِ مفتوحِ العينِ (نَزَلَ) منْ بابِ (فَعَلَ يَفْعِل) ، نَزَلَ ، نزَلَ ب ، نَزَلَ على ، نَزَلَ في ، يَنْزِلُ نُزُولاً ، نَزَلَ الشَّخصُ : هبطَ من عُلُوٍ إلى أسفلِ[٩٤].

قالَ الشاعرُ عبدُالعزيزِ البابطين: [البسيط]

نُوحِي شَجىً فَبِجُرْحِي دمعةٌ وقَفَتْ مع الزَّمانِ ذُهُولاً منْ تَفانِيهِ[٩٥].

" ذُهُولاً " : مصدرٌ قياسيٌّ من الفعلِ الثُّلاثيّ اللازمِ مفتوحِ العينِ (ذَهَلَ) من بابِ (فَعَلَ يَفْعَل) ، ذَهَلَ عن يَذهَلُ ذَهْلاً وذُهولاً ، فَهُوَ ذاهلٌ ، والمفعُولُ مذهولٌ ، وفيهِ لغةٌ بالكسرِ[٩٦] ، ذَهَلَ الأمرَ ، وذَهَلَ عن الأمرِ : نسِيَهُ وغَفِلَ عنهُ ، تناساهُ هَمداً أو شُغِلَ عنهُ من شِدَّةِ الدَّهشةِ والكربِ ، قالَ تعالى :" يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا " {الحج/٢}. ومن الفِعلِ :" ذَهِلَ يَذهَلُ ذُهُولاً ، فهُوَ ذاهِلٌ وَذَهِلٌ ، نحوُ : ذَهِلَ الشَّخصُ : غاب عن رُشدِهِ من شدَّةِ الانفعال ، أو دَهِشَ وتحيَّرَ ، وتعجَّبَ". ومن الفعلِ :" ذَهِلَ وذَهِلَ عن يَذْهَلُ ذُهُولاً وذَهْلاً، فَهُوَ ذاهلٌ ، والمفعولِ مذهُولٌ ، نَحوُ: ذَهِلَ الشَّيءَ ، وذهِلَ عن الشَّيءِ : ذَهَلَهُ ؛ نسيهُ وغفلَ عنهُ من شِدَّةِ الدَّهشة والكرب ، قال تعالى :" يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا " {الحج/٢}.

قال الكتورً عبدهُ الراجحي: أغلبُ الأفعالِ الثلاثيةِ اللازمةِ مكسورةِ العين يكونُ مصدرُها على (فَعِل) مثلُ: قَعَدَ قُعُوداً ، سَجَدَ سُجُوداً ، دخَلَ دُخُولاً[٩٧] ، ولكنْ إنْ كانَ معتلُ العينِ يأتي على (فَعْلٍ) أو(فِعَال) ، نَحوُ: صامَ صِيام ، وصَوماً ، كما ذكرَ ذلكَ الكتوُر فخرُ الدين قباوة في كتابهِ [٩٨].

الجانب الثاني : المتعلق بمعاني الأفعال :

هذا الجانبُ اختصَّ بالمصادرِ المُتعلّقةِ بمعانٍ معينةٍ فيأتي مصدرُهَا على وزنٍ محدَّدٍ ، ولكنْ لمْ يردْ منها سوى مصدراً واحداً في الديوانِ ، وهُوَ ما دلَّ على صوتٍ (البُكاء) .

قالَ الشاعرُ عبدُالعزيزِ البابطين: [الوافر]

ولكنّي مَنَعتُ الدَّمعَ يجرِي وحرَّمتُ البُكاءَ على الوِصَالِ [٩٩] .

" البُكَاءَ " : مصدرٌ ثُلاثي مُجرَّدٌ قياسيٌّ، وهُوَ منْ أفعالِ الأغلبيَّةِ الدالةِ على صوتٍ فيأتي مصدرُها قياساً على (فُعَال) ، من الفعلِ الثُّلاثيّ (بَكَى) يبكِي بُكاءً ، وبُكىً ، والبُكاءُ : بمدٍّ وقصرٍ ، فإذا مددَتَ أردتَ الصوتَ الذي يكونُ مع البُكاء ، وإذا قصرتَ أردتَ الدُّموعَ وخروجها قالَ الشاعرُ (الوافر):

بكتْ عيني وَحُقَّ لها بُكَاهَا وما يُغنِي البُكاءُ ولا العَويلُ[١٠٠].

أغلبُ الأفعالِ الدالةِ على داءٍ أو صوتٍ يكونُ مصدرُها هُوَ (فُعالٌ) :

قالَ ابنُ مالكٍ:

للدَّا فُعَالُ أو لِصوتٍ ، وشَمِلْ سَيْراً وَصوتاً الفَعِيلُ كَصَهَلْ[١٠١].

المعنى: والذي استحقَّ أنْ يكونَ مصدرُهُ على (فُعَالٍ) هُوَ : كُلُّ فعلٍ دلَّ على داءٍ أو صوتٍ ، فمثالُ الأوَّل : سَعَلَ سُعَالاً ، وزكم زُكَاماً ، وسَعَلَ سُعالاً ، وصدَعَ صُدَاعاً ، ورعفَ الأنفُ رُعَافاً ، ومثالُ الصوتِ نعبَ الغُرابُ نُعَاباً ، ونبحَ الكلبُ نُباحاً ، وصرخَ صُراخاً ، وتقولُ البُكى إذا أردْتَ الدُّموعَ أمَّا البُكاءُ فَهُوَ الصوتُ الذي يكونُ معهُ ، ونقولُ (عَطِشَ عَطَشَاً) فإذا كانَ العطشُ يعتريهِ كثيراً قالوا: عُطاش ، وتقولُ (قاءَ يقيءُ قيْئاً) فإذا كانَ القيءُ يعتريهِ كثيراً قالو : قُياء[١٠٢].

الهوامش

(١) العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٥هـ) تح/ د. مهدي المخزومي ، وإبراهيم السامرائي ٩٤/٧، دار الرشيد بغداد١٩٨٠ م.

(٢) د يوان تميم ابن مقبل ٨٩/١.

(٣) المعجم السابق ٩٤/٧

(٤) أبنية الصرف في كتاب سيبويه : خديجة الحديثي ٢٠٧ ، مشورات مكتبة النهضة ط١، بغداد ١٩٦٥م.

(٥) المرجع السابق ٢٠٨.

(٦) الكتاب : سيبويه تح/ عبدالسلام هارون٤/٥ – ٤٥ ط٢ مكتبة الخافجي – القاهرة ١٩٨٣م.

(٧) الإيضاح في شرح المفصّل: للزجاجي . تح/ د. موسى بناي ص٤٩مطبعة مدني بغداد١٩٨٢م.

(٨) الأصول في النَّحو : ابن السرَّاج تح/ عبدالحسين الفتلي ١ /١٥٩ – مؤسسة الرسالة بيروت ط٢.

(٩) اللمع في العربية : ابن جنِّي تح/ حامد المؤمن ص ٤٨ – مطبعة المعاني بغداد ط١ ١٩٨٢م.

(١٠) كتاب الأنموذج في النَّحو : الزمخشريّ ٩٥.

(١١) معجم مصطلحات النَّحو والصرف العروض والقافية : د/ محمد أبراهيم عبادة ١٧٧.

(١٢) في رحاب اللغة اللغة العربية : د/ عبدالرحمن عطية ٤٧ ط٣.

(١٣) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: ابن الأنباري تح/ محمد محيى الدين١/٢٣٥ ..

(14) شرح المفصل : لابن يعيش ١/١١٠.

15) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك تح: محمد محيى الدين ١/٥٥٩. وشرح الأشموني ٢/٣١٨.)

(16) الكتاب : سيبويه تح/ عبدالسلام هارون٤/٨-٩.

التبصرة والتذكرة : أبو محمد عبدالله بن علي بن إسحاق الصميري . – تح/ فتحي أحمد مصطفى

(17)٢/٧٥٨ – ط١ دار الفكر – دمشق١٩٨٢م.

(18) معاني الأبنية في العربية : د/ فاضل السامرائي ص١٨-١٩ ، ط٢ دار عمار ٢٠٠٧م.

(19) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣/١٢٤.

(20) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣/١٢٤ ، وينظر: الصرف العربي : ص ٧١..

(21) الكتاب :كتاب سيبويه ، تح وشرح/ عبدالسلام هارون ٤/ 5.

(22) الكتاب :كتاب سيبويه ، تح وشرح / عبدالسلام هارون ٤/٦

(23) المرجع السابق ٤/٦.

(24) المرجع السابق ٤/٦.

(25) المرجع السابق ٤/٧.

(26) المرجع السابق ٤/٧.

(27) المرجع السابق ٤/٨.

(28) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣/١٢٤.

في التطبيق النَّحوي والصرفي : د/ عبده الراجحي ص ٤٤٤ – دار المعرفة الجامعية- الاسكندرية

(29)١٩٩٣م.

(30) الصرف العربي أحكام ومعانٍ : د/ فاضل السامرائي ص ٧٢ – ط٢ دار بن كثير ٢٠١٦م.

([31]) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٢٤/٣.

([32]) المرجع السابق ١٢٤/٣.

شرح كتاب سيبويه: تأليف أبي سعيد السيرافي ، تح/ أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي ٤ /

([33])٤٠٢ – ط١ دار الكتب العلمية – لبنان ٢٠٠٨م.

([34]) في التطبيق النَّحوي والصرفي ص ٤٤٤.

([35]) الصرف العربي أحكام ومعانٍ : د/ فاضل السامرائي ص ٧٢.

([36]) الصرف العربي أحكام ومعانٍ : د/ فاضل السامرائي ص ٧٢.

([37]) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٢٦/٣.

([38]) المرجع السابق ٣/ ١٢٤.

([39]) في التطبيق النَّحوي والصرفي : د/ عبده الراجحي ص ٤٤٣.

([40]) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٢٥/٣.

([41]) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٢٥/٣.

([42]) الصرف العربي أحكام ومعانٍ : د/ فاضل السامرائي ص ٧٤.

([43]) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٢٥/٣

([44]) الصرف العربي أحكام ومعانٍ : د/ فاضل السامرائي ص ٧٤.

روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : لشهاب الدين الآلوسي البغدادي . دار الكتب

([45])بيروت ١٢٣/١٥.

([46]) الصرف العربي أحكام ومعانٍ : فاضل السامرائي ٤٣ .

([47]) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ص١٢٦.

([48]) في التطبيق النحوي والصرفي : د. عبده الراجحي ص ٤٤٤.

شرح الأشموني على ألفية علي بن محمد بن عيسى ٢٣٢/٢ – ط١ دار الكتب – بيروت ١٩٩٨م.

([49])ابن مالك

الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس : صباح عباس سالم ص ٨١ (رسالة دكتوراه) جامعة

([50])القاهرة ١٩٨٠م.

ديوان أُغنيات الفيافي : عبدالعزيز سعود البابطين ص ١٠ – مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين

([51])الكويت ٢٠٠٧م.

([52]) معجم الصحاح : مادة (قَتَلَ) ص ٨٣٧.

([53]) الكتاب :كتاب سيبويه ، تح وشرح/ عبدالسلام هارون ٤/ 5.

([54]) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٢٤/٣.

([55]) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٢٤/٣.

([56]) أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ص ٢٠٧.

الأصول في النَّحو : لابن السراج ص ١/ ٥٩. وينظر: كتاب الأنموذج في النَّحو : للزمخشري ص

([57])٩٥.

([58]) شرح المفصل : لابن يعيش ١١٠/١.

[59]) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك تح: محمد محيى الدين ٥٥٩/١. وشرح الأشموني ٣١٨/٢.

([60]) ديوان أُغنيات الفيافي : عبدالعزيز سعود البابطين ص ١٢٠.

([61]) في التطبيق النحوي والصرفي : د/ عبده الراجحي ص ٦٨.

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : لابن هشام الأنصاري المصري ، تح/ د. محمد محيى الدين

([62]) ٢٠١/٣.

([63]) ديوان أُغنيات الفيافي : ص ٨٣.

([64]) معجم الصحاح : مادة (عهدَ) ص ٧٥٠.

([65]) الكتاب :كتاب سيبويه ، تح وشرح/ عبدالسلام هارون ٤/ 5.

([66]) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ٢٠١/٣ .

([67]) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٢٠١/٣ .

([68]) مجم اللغة : مادة (ع ج ل) ص ١٥٣٧.

([69]) ديوان أُغنيات الفيافي : ص١٣٠.

([70]) معجم الصحاح : (فرح) ص٨٠٢ .

([71]) معجم اللغة: مادة (ف ر ح) ص ١٦٨٧.

([72]) معجم الصحاح: مادة(جذل) ص ١٦٢ ، وينظر: معجم اللغة : مادة (ج ذ ل) ص ٣٥٥.

([73]) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٢٤/٣.

في التطبيق النَّحوي والصرفي : د/ عبده الراجحي ص ٤٤٤ – دار المعرفة الجامعية– الاسكندرية

([74])١٩٩٣م.

([75]) الصرف العربي أحكام ومعانٍ : د/ فاضل السامرائي ص ٧٢ – ط٢ دار بن كثير ٢٠١٦م.

([76]) ديوان أُغنيات الفيافي ص ٩٢.

([77]) معجم الصحاح ص ٤٢.

([78]) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ٢٠٣/٣.

([79]) في التطبيق النحوي والصرفي : ص ٦٨.
([80]) تصريف الأسماء والأفعال : ص ١٣٣.
([81]) ديوان أُغنيات الفيافي : عبدالعزيز سعود البابطين ص
([82]) معجم الصحاح : مادة (خرج) ص ٢٨٨.
([83]) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ٢٠٤/٣.
([84]) ديوان أُغنيات الفيافي : عبدالعزيز سعود البابطين ص ١٠٩.
([85]) معجم الصحاح : مادة (سقط) ص٤٩٩ .
([86]) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ٢٠٤/٣.
([87]) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٢٤/٣.
([88]) المرجع السابق ١٢٤/٣.
شرح كتاب سيبويه: تأليف أبي سعيد السيرافي ، تح/ أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي ٤ /
([89])٤٠٢ – ط١ دار الكتب العلمية – لبنان ٢٠٠٨م.
([90]) في التطبيق النَّحوي والصرفي ص ٤٤٤.
([91]) الصرف العربي أحكام ومعانٍ : د/ فاضل السامرائي ص ٧٢.
([92]) الصرف العربي أحكام ومعانٍ : د/ فاضل السامرائي ص ٧٢
([93]) ديوان أُغنيات الفيافي : عبدالعزيز سعود البابطين ص١١٠.
([94]) معجم الصحاح : للإمام إسماعيل بن حمَّاد الجوهري مادة (نزلَ) ص١٠٣٤.
([95]) ديوان أُغنيات الفيافي : عبدالعزيز سعود البابطين ص١٨٤.
([96]) معجم الصحاح : للإمام إسماعيل بن حمَّاد الجوهري مادة (ذهل) ص٣٧٧.
([97]) في التطبيق النحوي والصرفي : ص ٦٨.
([98]) تصريف الأسماء والأفعال : ص ١٣٣.
([99]) ديوان أُغنيات الفيافي : عبدالعزيز سعود البابطين ص١٤١.
([100]) معجم الصحاح : الجوهري مادة (بكى) ص ١٠٤.
([101]) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٢٥/٣.
([102]) الصرف العربي أحكام ومعانٍ : د/ فاضل السامرائي ص ٧٤.

المصادر والمراجع

١–كتاب العين : للفراهيدي .لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) ، تحقيق الدكتور/ مهدي المخزومي ، والدكتور/ إبراهيم السامرائي ، دار الرشيد ، بغداد ١٩٨٠م.

٢–ديوان تميم بن مقبل : تحقيق الدكتور/ عزة حسن ، دمشق ١٩٦٢٢م.

٣–أبنية الصرف في كتاب سيبويه: تأليف الدكتورة/ خديجة الحديثي ، الطبعة الأولى ، مكتبة النهضة ، بغداد ١٩٦٥م.

٤–الكتاب : لسيبويه . تأليف : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء ، أبو بشر ، الملقب سيبويهِ (ت١٨٠هـ) ، تحقيق الدكتور : عبدالسلام محمد هارون ، الطبعة الثانية ، مكتبة الخافجي ، القاهرة ١٩٨٣م.

٥–الإيضاح في شرح المفصل : تأليف الشيخ : أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بأبي الحاجب ، تحقيق الدكتور: موسى بناي ، مطبعة مدني ، بغداد ١٩٨٢م.

٦-الأصول في النَّحو :لابن السَّرَّاج. المؤلف: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النَّحوي المعروف بابن السَّرَّاج (ت٣١٦هـ) ، تحقيق الدكتور: عبدالحسين الفتلي ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان.

٧-اللمع في العربية :لابن جِنّي. المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جنّي ، تحقيق الدكتور: حامد المؤمن ، الطبعة الأولى ، مطبعة مدني ، بغداد ١٩٨٢م.

٨-كتاب الأنموذج في النَّحو : للزمخشري. تأليف: جارالله أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري ، تحقيق سامي بن حمد المنصور ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٩م.

٩-معجم مصطلحات النَّحو والصرف والعروض والقافية باللغتين العربية والإنجليزية : تأليف الدكتور: محمد إبراهيم عبادة ، الطبعة الأولى ، مكتبة الآداب القاهرة ، ٢٠١١م.

١٠-في رحاب اللغة العربية (مناهج وتطبيق): تأليف الدكتور: عبدالرحمن عطية ، الطبعة الثالثة ، ١٩٩٧م.

١١-الإنصاف في مسائل الخلاف بين النَّحويين والبصريين والكوفيين : لابن الأنباري . تأليف الشيخ الإمام: كمال الدين أبي بركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النَّحوي (ت٥٧٧هـ) ، تحقيق الكتور : محمد محيي الدين ، دار الفكر.

١٢-شرح المفصل: لابن يعيش. المؤلف: أبو القاء يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا ، موفق الدين الأسدي(ت٦٤٣هـ) ، مشيخة الأزهر الشريف ، إدارة الطباعة المنيرية ، مصر.

١٣-شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : لابن عقيل : المؤلف: قاضي القضاة بهاء الدين عبدالله بن عقيل ،

العقيلي، المصري، الهمذاني (ت٧٦٩هـ) على ألفية الإمام الحجةالثبت: أبي عبدالله محمد جمال الدين بن مالك (ت٦٧٣هـ) ، تحقيق الدكتور: محمد محيي الدين ، الطبعة العشرون ، دار التراث القاهرة ١٩٨٠م.

١٤-شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: للأشموني: المؤلف : علي بن محمد بن عيسى ، قدَّم له ورفع هوامشه: حسن محمد ، الطبعة الأولى ، دار الكتب ، بيروت ، لبنان ١٩٩٨م.

١٥–التبصرة والتذكرة : تأليف : أبو محمد عبدالله بن إسحاق الصميري ، تحقيق : فتحي أحند مصطفى ، الطبعة الأولى ، دار الفكر ، دمشق ١٩٨٢م.
١٦–معاني الأبنية في العربية : تأليف الدكتور: فاضل بن مهدي بن خليل البدري السامرائي، الطبعة الثانية ، دار عمَّار ٢٠٠٧م.
١٧–في التطبيق النَّحوي ولصَّرفي : تأليف الدكتور: عبده الراجحي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكنددرية ١٩٩٣م.
١٨–الصرف العربي أحامٌ ومعانٍ: تأليف الدكتور: فاضل السامرائي ، الطبعة الثانية ، دار ابن كثير ٢٠١٦م.
١٩–شرح كتاب سيبويه: للسيرافي . تأليف: أبي سعيد الحسن بن عبدالله المزربان السيرافي النَّحوي المعروف بالقاضي ، تحقيق الدكتور: أحمد حسن مهدلي ، والدكتور: علي سيد علي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، لبنان ٢٠٠٨م.
٢٠–روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: لشهاب الدين الآلوسي البغدادي ، دار الكتب بيروت.
٢١–الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس ، تأليف الدكتورة: صباح عباس سالم (رسالة دكتوراة) جامعة القاهرة ١٩٨٠م.
٢٢–معجم الصحاح : تأليف الإمام : إسماعيل بن حمَّاد الجوهري ، اعتنى به : خليل مأمون شيحه ، ونديم مرعشلي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
٢٣–أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : لابن هشام . تأليف الإمام : أبي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف ابن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري ، المصري (ت٧٦١هـ) ، ومعهُ كتاب : عدة المسالك إلى تحقيق أوضح المسالك ، تأليف الدكتور: محمد محيي الدين عبدالحميد ، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير ، مدينة نصر ، القاهرة ٢٠٠٤م.
٢٤–تصريف الأسماء والأفعال : تأليف الدكتور: فخر الدين قباوة ، الطبعة الثانية ، مكتبة المعارف ، بيروت ١٩٨٨م.
٢٥– شرح الأشموني على ألفية ابن مالك : المسمى "منهج السالك ، إلى ألفية ابن مالك" : أبي الحسن الأشموني ، حققه : محمد محيي الدين الطبعة الأولى ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ١٩٥٥م.

The Three Abstract Sources In the collection of "The Faiafi Songs", the poet Abdulaziz Saud Al-Babtain

Ahmed morshed abou elfadl radwan

A Researcher at the Department of Arabic Language and Literature.
Faculty of Arts - South Valley University
Ahmedzedan20192019@gmail.com

Abstract :

Research on: The Three Abstract Sources in the collection of the poet Abdul-Aziz Saud Al-Babtain, and it consists of two requirements: The first: the sources of the three abstract, transitive, standard verbs. The second requirement: the sources of the three standard abstract verbs that are necessary. The sources of the three abstract verbs in the dictionaries and language books came to standard and phonemic, as the standardization scholars of morphology were able to set controls through which the weights of the source are known. On the diwan. In my research, I relied on the descriptive and analytical method to arrive at the linguistic facts of the standard triple sources in the Divan.

And the findings of the researcher in his research are that the sources of the three abstract verbs are standard and acoustic in the dictionaries and language books, so they are not only aural or standard only, and the application on them was done in the diwan of Abdul Aziz Al-Babtain. Among the recommendations that the researcher wanted to mention to students of scientific research in the language is that the three sources are not asserted by the scholars on their measurements only or their acoustics only, but rather they respond on both sides according to the weight of the verb and its connotations.